

مصور برلمانية

يكتبها: **سسامي متولي**

نداء شعوب الأمة الإسلامية لمثلى شعوب وحكومات العالم

بالانتصار الرائع الذي حققه لبنان حكومة وشعبا والذي كان سببا جوهريا في انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان واعتبروا هذا الانتصار للأمة الإسلامية جمعا.

واكد البيان دعم مجلس الاتحاد للموقف السوري المبدئي الثابت وتأييده للمطالب السورية العادلة في استعادة اراضيها المحتلة بالعودة الى خط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وضرورة انسحاب اسرائيل من الجولان السورية المحتلة.

ومطالب البيان بتحسين وضع الدول النامية وابتعاد فرص جديدة متنوعة في العلاقات التجارية وزيادة المشاركة وصنع القرار على المستوى الدولي وتوفير ظروف معيشية افضل للشعوب الإسلامية. واكد البيان ان التكامل الاقتصادي الحقيقي بين الدول العربية والإسلامية يمثل ضرورة لا غنى عنها مما يمكن من تشغيل الطاقات الإنتاجية المعطلة وزيادة كفاءتها الإنتاجية. ولأنه لا بد من تضافر الجهود لتشجيع الاستثمارات البيئية بين الدول العربية والإسلامية من خلال رؤية متكاملة لانتقال الاستثمارات. ودعا مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي الى انشاء السوق الإسلامية المشتركة للتمكين من استثمار رواس الاموال في المنطقة الإسلامية بدلا من استثمارها في الخارج ووضع سياسة جمركية موحدة تجاه العالم الخارجي وازالة الرسوم الجمركية بين الدول الإسلامية.

وناشد البيان الختامي للمؤتمر جميع شعوب وحكومات العالم تجاوز ما يشيعه البعض عن احتمالات للصدام بين الحضارات والعمل معا من اجل تنمية وتفعيل لمر مشتركة للتفاعل والتبادل الحضاري والثقافي لدعم اواصر التعاون والحوار بين للشعوب والمجتمعات.

ودعا البيان الى انشاء اكثر من قناة فضائية اسلامية متخصصة تغطي سماء العالم وتعمل جميعها في انسجام وتوافق وتنسيق لتوضيح صورة الاسلام وللرد على جميع الاتهامات والمزاعم التي تبت في القنوات الأخرى، ووجه برلمانيو الدول الإسلامية في ختام اجتماعاتهم الشكر والتقدير للرئيس حسني مبارك لمواقفه المبدئية والثابتة في نصرة قضايا العالم الإسلامي وجهوده المميزة على الصعيد الدولي في توعية الرأي العام العالمي بمدالة القضايا الإسلامية والصورة الصحيحة لمسلحه الاسلام ومبادئه العظيمة في التعايش بين البشر. واكد برلمانيو

لدول الإسلامية ان دعوة الرئيس مبارك بعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الأمم المتحدة لمكافحة الارهاب وتخلاء منطقة الشرق الأوسط بأسرها من جميع اسلحة الدمار الشامل، تسهم بفاعلية وإيجابية في الأمن والسلام الإسلامي الذي يعد جزءا اصيلا من الأمن والسلام والاستقرار الدوليين. واكد المشاركون تقديرهم وتأييدهم لتنام الافكار للهمة من الرئيس مبارك تجاه قضايا تضامن الأمة الإسلامية وضرورة ان يتم الأخذ في الاعتبار بتسايب العلم والتكنولوجيا كأساس نهضة العالم الإسلامي في الألفية الجديدة، واعربوا عن أملهم في ان تحظى مصر دائما تحت القيادة الحكيمة للرئيس مبارك بالإستقرار والرخاء بما يحقق لشعب مصر تطلعاته وطموحه في جميع الميادين.

حقق مؤتمر اتحاد برلمانات منظمة الدول الإسلامية في دورته الثانية التي عقدت في القاهرة نجاحا طيبا، واستطاع الدكتور فتحي سرور الذي اختير بالأجماع رئيسا للاتحاد البرلماني للدول الإسلامية لمة عام ان يعبر حوارا ونقاشا مهما حول جميع القضايا المطروحة على الساحة العربية والإسلامية والدولية وفي مقدمتها قضايا

السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والحفاظ على مدينة القدس والتعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية، وحوار الحضارات. واصغر المؤتمر في ختام اعماله التي استمرت بقاعات مجلس الشعب على مدى ثلاثة ايام بيانا مهما أكد فيه دعمه للتكامل لعملية السلام بالشرق الأوسط ومباعدة الأرض مقابل للسلام، وعدم التفریط في مدينة القدس لما لها من مكانة خاصة عند المسلمين ومتع الاستيطان الاسرائيلي فيها والحفاظ على طابع المدينة المقدسة ومؤسساتها ومواطنيها مابيا ومعنويا. واكد البيان الدعم الكامل للسلطة الوطنية الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة طبقا لقرارات الأمم المتحدة وان تكون مدينة القدس الشريف عاصمة لها. وادان البيان جميع الممارسات والعرافيل التي تقوم بها اسرائيل من اجل ضم القدس والسياسات الرامية الى تغيير المعالم الديموجرافية والجغرافية والوضع القانوني والسياسي للقدس بما في ذلك زرع البؤر الاستيطانية داخلها وفي محيطها وانتهاك حرمة مقسقاتها ومحاولة المزاغها من سكانها العرب وتهويدها. وناشد مجلس الاتحاد في بيانه حكومات الدول الإسلامية وللؤسسات والمنظمات الشعبية بدعم صمود اهالي القدس بالتبذرع لصندوق مال القدس للحفاظ على هوية القدس العربية الإسلامية وحمايتها.

وفند برلمانيو الدول الإسلامية في بيانهم بجمبع العرافيل التي تضعها حكومة اسرائيل في طريق تحقيق السلام في الشرق الأوسط واكد البيان ضرورة حصول الشعب الفلسطيني على جميع حقوقه الوطنية بموجب القرارين ٢٤٢ و ٢٣٨ ومرجعية مدريد وللقرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة طبقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٩.

وطالب برلمانيو الدول الإسلامية الأمم المتحدة والمجتمع الدولي خاصة راعي عملية السلام والاتحاد الأوروبي بالتحرك الفوري لحماية العملية السلمية والضغط على الحكومة الاسرائيلية للالتزام بمرجعية مدريد وتنفيذ الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني خاصة المتعلقة بقضايا المرحلة الانتقالية تمهيدا للدخول في مباحثات المرحلة النهائية.

ودعا البيان الى اخلاء منطقة الشرق الأوسط من جميع اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية، وضرورة انضمام جميع دول المنطقة بلا استثناء الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية والالتزام بضوابط التفيتش والرقابة الدولية.

وطالب برلمانيو الدول الإسلامية اسرائيل باخلاء جميع المواقع اللبنانية استكمالا للانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي اللبنانية مشيدين

مرور شغل رئاسة كل المواقع البرلمانية على مستوى العالم



د. فتحي سرور

لا شك ان لاختيار محاصر ممثلة في الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لورئاسة الاتحاد البرلماني لمنظمة الدول الإسلامية. جاء اعترافا من ممثلي الشعوب الإسلامية بنور محاصر الرائد في حزمة القضايا العربية الإسلامية. وجاء اعترافنا بتقدير وكفاءة الدكتور سرور الذي شغل حتى الآن رئاسة مجلس الشعب المصري على مدى عشر دورات متصلة. وشغل موقع رئاسة الاتحاد البرلماني الدولي بالانتخاب لمدة ثلاث سنوات. وشغل موقع رئاسة الاتحاد البرلماني العربي، كما شغل مؤخرا لختير بالأجماع لشغل موقع رئاسة الاتحاد البرلماني الإسلامي. ولا شك ان هذا كان شرفا له. سر. فهو ايضا شرف عظيم للدكتور سرور الذي أثبت جدارة كاملة وكفاءة فائدة في تحمله لكل هذه المسؤوليات العظيمة والجسيمة.